وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

الوعي الأخلاقي وعلاقته بالذات الزائفه لدى طلبة الجامعة

رسالة مقدمة
إلى مجلس كُلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل
درجة ماجستير اداب في (علم النفس التربوي)

من الطالبة
سميه احمد شحاذه

بإشراف
أ.د. هيثم احمد علي الزبيدي

١٤٤٤ هـ ٢٠٢٢ م

بِسمِ اللَّهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ أَلَآ إِنَّهُم يَثنُونَ صُدُورَهُم لِيَستَخفُواْ مِنهُ أَلَآ حِينَ يَستَغشُونَ ثِيَابَهُم يَعلَمُ مَايُسِرُّونَ ومَا يُعلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمُ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾

صدق الله العلي العظيم

(سورة هود- الاية (٥)

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ **(الوعي الاخلاقي وعلاقته بالذات الزائفه لدى طلبة الجامعة)** التي قدمتها الطالبة **(سميه احمد شحاذه)**، قد جرت باشرافي في جامعة ديالى/ كُلية التربية للعلوم الإنسانية، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير اداب في **(علم النفس التربوي)**.

التوقيع:

المشرف: أ.د.هيثم احمد علي الزبيدي

التاريخ: / / ٢٠٢٢

بناء على التوصيات المتوافرة ، أرشح هذة الرسالة للمناقشة.

التوقيع

الاسم : ا.م.د. محمد ابراهيم حسين

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

التاريخ : / / ٢٠٢٢

إقرار المقوم اللغوي

أشهد اني قد قرأت الرسالة الموسومة بـ **(الوعي الاخلاقي وعلاقته بالذات الزائفه لدى طلبة الجامعة)** التي قدمتها الطالبة **(سميه احمد شحاذه)**، إلى مجلس كُلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير اداب في **(علم النفس التربوي)**، وقد وجدتها صالحة من الناحية اللغوية.

التوقيع:

الاسم: أ.م.د. ولاء فخري قدوري

التاريخ: / / ٢٠٢٢م

إقرار المقوم الاحصائي

أشهد اني قد أطلعت على الرسالة الموسومة بـ **(الوعي الاخلاقي وعلاقته بالذات الزائفه لدى طلبة الجامعة)** التي قدمتها الطالبة **(سميه احمد شحاذه)**، إلى مجلس كُلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير اداب في **(علم النفس التربوي)**، وقد وجدتها صالحة من الناحية الاحصائية .

التوقيع:

الاسم: أ.د. بشار غالب البياتي

التاريخ: / / ٢٠٢٢م

إقرار المقوم العلمي الأول

أشهد أني قد أطلعت على الرسالة الموسومة بـ **(الوعي الاخلاقي وعلاقته بالذات الزائفه لدى طلبة الجامعة)** التي قدمتها الطالبة **(سميه احمد شحاذه)**، إلى مجلس كُلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير اداب في **(علم النفس التربوي)**، وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية.

التوقيع:

الاسم: أ.م.د. نيران يوسف جبر

التاريخ: / / ٢٠٢٢م

إقرار المقوم العلمي الثاني

أشهد أني قد أطلعت على الرسالة الموسومة بـ **(الوعي الاخلاقي وعلاقته بالذات الزائفه لدى طلبة الجامعة)** التي قدمتها الطالبة **(سميه احمد شحاذه)**، إلى مجلس كُلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير اداب في **(علم النفس التربوي)**، وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية.

التوقيع:

الاسم: أ.م.د. زينة شهيد علي

التاريخ: / / ٢٠٢٢م

اقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة أننا أطلعنا على الرسالة الموسومة **بـ(الوعي الاخلاقي وعلاقته بالذات الزائفه لدى طلبة الجامعة)** وقد ناقشنا الطالبة **(سميه احمد شحاذه)** في محتوياتها وفيما له علاقة بها، ووجدنا انها جديرة بالقبول لنيل درجة ماجستير اداب في **(علم النفس التربوي)** وبتقدير(**جيد جداً**).

التوقيع :

الاسم: أ.د لطيف غازي مكي

عضواً

التاريخ: / / ٢٠٢٢

التوقيع:

الاسم: أ.د أياد هاشم محمد

عضواً

التاريخ: / /٢٠٢٢

التوقيع:

الاسم: أ.د هيثم احمد علي

التاريخ: / / ٢٠٢٢

عضواً ومشرفاً

التوقيع:

الاسم: أ.د مظهر عبد الكريم سليم

التاريخ: / /٢٠٢٢

رئيساً

صادق على الرسالة مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / في جامعة ديالى

بتاريخ: / / ٢٠٢٢

الاستاذ الدكتور

نصيف جاسم محمد الخفاجي

العميد

/ /٢٠٢٢

الإهداء

إلى .....

من لا يمكن للكلمات أن توفيها حقها من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضائلها

من ربتني وأعانتني بالصلوات والدعوات الإنسانة التي أنارت حياتي ووجودي

من أرضعتني الحب والحنان من ركع العطاء أمام قدميها

الغالية التي لا نرى إلّا الأمل في عينيها ذات القلب الناصع بالبياض

والدتي الغالية .. أدامها الله لي عمراً

اليد الطاهرة التي أزالت عن دربنا أشواك الطريق إلى من علمني معنى الكفاح وأوصلني لما أناعليه

أبي الغالي...أمـــــــــــد الله في عمره

أحباء قلبي و مصدر قوتي وأملي في حياتي ... إخي وأخواتي ... حفظهم الله

سميه

شكر وإمتنان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين سيدنا محمد(صلى الله عليه وسلم) وعلى آله وصحبه اجمعين فأني اشكر الله تعالى على فضلهِ لإنجاز هذا العمل فله الحمد اولا واخراً.

أتقدم بالشكر الخاص وعظيم الامتنان الى استاذي المشرف الدكتور هيثم احمد علي الزبيدي لما قدمه لي من اشراف سديد بحكم خبرته العلمية في هذا المجال وما أبداه من مساعدة وما بذله من قصارى جهده في سبيل اخراج بحثي بأفضل شكل، فأدعوا له بدوام الصحة والعافية ومزيد من التقدم والعطاء وجزاه الله تعالى عني خير الجزاء وأرجو ان اكون قد وفقت في تقديم ما يرضيه وما يليق باسمه الذي كان لي الشرف ان أضعه على بحثي العلمي.

وكذلك يطيب لي الشكر والعرفان الى الساده أعضاء لجنة السمنار (أ.د هيثم احمد علي) و (أ.د مظهر عبد الكريم) و (أ.د زهرة موسى جعفر) و (أ.م.د محمد ابراهيم حسين) و (أ.د. لطيفة ماجد) و(أ.م.د اياد هاشم محمد) و(أ.م.د نور جبار علي) لما ابدوه من ملاحظات قيمة ونصائح كان لها الاثر الكبير في انجاز هذا البحث فجزاهم الله عني خير الجزاء. كما يسرني ان اتقدم بالشكر للأساتذة المحكمين لأدوات بحثي وأتقدم بالشكر الى اساتذة قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة ديالى لما افاضوا علي من علمهم ونصحهم.

كما وأتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الأساتذة الأفاضل رئيس وأعضاء لجنة المناقشة على تكرمهم بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة وإثراء مضمونها بسديد آرائهم وملاحظاتهم .

واتقدم بشكري ايضا لجميع زملائي وزميلاتي في الدراسات العليا والى كل من قدم لي العون والمساندة خلال مدة بحثي جزاكم الله عني خير الجزاء. وانتهي من حيث بدأت فأشكر كل من ساندني ووقف معي بالدعاء والعمل والمشورة في مراحل عديدة من البحث و فاتني ذكره .

والشكر لله أولاً وآخراً .....

✍ الباحثة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

الوعي الأخلاقي وعلاقته بالذات الزائفه لدى طلبة الجامعة

رسالة مقدمة إلى مجلس كُلية التربية للعلوم الإنسانية
/جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل
درجة ماجستير اداب في (علم النفس التربوي)

من الطالبة
سميه احمد شحاذه

بإشراف
أ.د. هيثم احمد علي الزبيدي

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي التعرف الى:

١-الوعي الاخلاقي لدى طلبة الجامعة.

٢- الذات الزائفة لدى طلبة الجامعة.

٣- اتجاه وقوة العلاقة بين الوعي الاخلاقي والذات الزائفة لدى طلبة الجامعة.

٤- دلالة الفروق الاحصائية بين الوعي الاخلاقي والذات الزائفة لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث) والتخصص (علمي ، انساني).

تكونت عينة البحث الحالي من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة ومن كلا التخصصين العلمي والانساني للدراسة الصباحية، وقد أختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة ذات التوزيع المتساوي .

ولتحقيق أهداف البحث فقد تم تبني مقياس (الوعي الاخلاقي) وفق مفهوم (Rest, ١٩٨٦) وقد تم بناء مقياس (الذات الزائفة) وفق مفهوم (From ,٢٠٠٥) لدى طلبة الجامعة، وقد تكون مقياس الوعي الاخلاقي من (٢٦) فقرة وتم التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء وتم التحقق من الثبات بطريقتين: إعادة الاختبار اذ بلغ معامل الثبات (٠،٨٤) في حين بلغ معامل ثبات الاداة بطريقة (ألفا كرونباخ) (٠،٨٨).

أما مقياس الذات الزائفة تكون من (٣٢) فقرة وتم التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء للأداء وتم التحقق من الثبات بطريقتين: إعادة الاختبار إذ بلغ معامل الثبات (٠،٨٦) في حين بلغ معامل ثبات الأداة بطريقة (ألفا كرونباخ) (٠،٨٩) وعند معالجة بيانات الدراسة احصائياً استعملت الباحثة (الاختبار التائي لعينة واحدة، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط (بيرسون) ومعادلة (ألفا كرونباخ) والاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط) .

وأسفرت النتائج الى ان افراد عينة البحث لديهم وعي اخلاقي، وكما تبين ان افراد عينة البحث لديهم ذات زائفة قياساً بالمتوسط النظري لكلا المقياسين وبفرق ذي دلالة احصائية.

كما أظهرت نتائج معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الوعي الاخلاقي والذات الزائفة، في حين أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة احصائية بين الوعي الاخلاقي والذات الزائفة تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث ولم يظهر فرق دال احصائياً تبعاً لمتغير التخصص.

وفي ضوء نتائج البحث الحالي قدمت الباحثة عدد من التوصيات والمقترحات.

ثبت المحتويات

	الموضوع	الصفحة
١	عنوان الرساله	أ
٢	الآية القرآنية	ب
٣	إقرار المشرف	ج
٤	إقرار المقوم اللغوي	د
٥	إقرار المقوم العلمي الاول	هـ
٦	إقرار المقوم العلمي الثاني	و
٧	إقرار المقوم الاحصائي	ز
٨	إقرار أعضاء لجنة المناقشة	ح
٩	الإهداء	ط
١٠	شكر وامتنان	ي
١١	مستخلص الرسالة باللغة العربية	ك . ل
١٢	الفصل الأول / التعريف بالبحث	٢– ١٣
١٣	مشكلة البحث	٢ –٣
١٤	أهمية البحث	٤ – ١١
١٥	أهداف البحث	١١
١٦	حدود البحث	١١
١٧	تحديد المصطلحات	١٢–١٣
١٨	أولاً : الوعي الاخلاقي	٤–٨
١٩	ثانياً : الذات الزائفه	٨–١٠
٢٠	الفصل الثاني / إطار نظري ودراسات سابقة	١٦–٣٧
٢١	الإطار النظري الوعي الاخلاقي والذات الزائفه	١٦ – ٣٧
٢٢	مناقشة الاطار النظري الوعي الاخلاقي	١٦–٢٦
٢٣	مناقشة الاطار النظري الذات الزائفه	٢٦–٣٧

٢٤	الدراسات السابقة	٢٤-٢٥
٢٥	الفصل الثالث / إجراءات البحث	٣٩-٦٢
٢٦	إجراءات البحث	٣٩
٢٧	مجتمع البحث	٣٩-٤٠
٢٨	عينة البحث	٤١-٤٢
٢٩	أداتا البحث	٤٣
٣٠	بناء أداء البحث الوعي الاخلاقي	٤٣-٥٠
٣١	بناء اداة الذات الزائفه	٥٠-٦١
٣٢	الوسائل الاحصائية	٦٢
٣٣	الفصل الرابع / عرض النتائج ومناقشتها	٦٤ -٦٩
٣٤	عرض النتائج ومناقشتها والاستنتاج	٦٤-٦٩
٣٥	التوصيات	٦٩
٣٦	المقترحات	٦٩
٣٧	المصادر	٧٠-٨١
٣٨	الملاحق	٨٣-٩٥
٣٩	مستخلص الرسالة باللغة الإنكليزية	A – B

ثبت الاشكال

ت	الموضوع	رقم الصفحة
١	توزيع درجات مقياس الوعي الاخلاقي	٥٠
٢	توزيع درجات مقياس الذات الزائفه	٦٠

ثبت الجداول

ت	العنوان	الصفحة
١	مجتمع البحث موزع حسب كليات التربية والجنس والتخصص.	٤٠
٢	عينة البحث الأساسية.	٤٢
٣	القوى التمييزية لفقرات مقياس الوعي الاخلاقي.	٤٦-٤٧
٤	قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الوعي الاخلاقي.	٤٨
٥	المؤشرات الاحصائية الوصفية لمقياس الوعي الاخلاقي.	٤٩
٦	عينة التجربة الاستطلاعية موزعة على وفق النوع (ذكور، اناث).	٥٣
٧	عينة التحليل الاحصائي موزعة بحسب الجنس (ذكور، اناث).	٥٤
٨	القوى التمييزية لفقرات مقياس الذات الزائفه.	٥٥-٥٦
٩	قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الذات الزائفه.	٥٧
١٠	المؤشرات الإحصائية الوصفية لمقياس الذات الزائفه.	٦١
١١	نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الوعي الاخلاقي	٦٤
١٢	نتائج الاختبار التائي لعينه واحدة لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الذات الزائفه.	٦٥
١٣	مُعامل ارتباط بيرسون والقيمة التائية بين الوعي الاخلاقي والذات الزائفه.	٦٦
١٤	نتائج الاختبار الزائي لدلالة الفروق في مُعامل الارتباط بين الوعي الاخلاقي والذات الزائفه تبعاً لمتغير الجنس(ذكور- إناث).	٦٧
١٥	نتائج الاختبار الزائي لدلالة الفروق في مُعامل الارتباط بين الوعي الاخلاقي والذات الزائفه تبعاً لمتغير التخصص(علمي – أنساني).	٦٨

ثبت الملاحق

ت	عنوان الملحق	الصفحة
١	كتاب تسهيل مهمة	٨٣
٢	مقياس الوعي الاخلاقي بصيغته الاولية	٨٤-٨٦
٣	مقياس الذات الزائفة بصيغته الاولية	٨٧- ٨٩
٤	أسماء السادة الخبراء الذي عرض عليهم المقياسيين (الوعي الاخلاقي والذات الزائفه) مرتبة على وفق الحروف الهجائية	٩٠
٥	مقياس الوعي الاخلاقي بصيغته النهائية	٩١-٩٢
٦	مقياس الذات الزائفه بصيغته النهائية	٩٣-٩٥

الفصل الأول

- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- أهداف البحث
- حدود البحث
- تحديد المصطلحات

مشكلة البحث:

إنّ الاختيار الأخلاقي يندرج ضمن وعي الإنسان لحاجاته الأخلاقية التي يحاول من خلالها أن يسمو بنفسه ويرتقي بها ويتجاوز كل المعوقات التي تحول دون ارتقائة وتطورة فهو الذي يعني أنْ يكون الإنسان سيد نفسة في اختيار البنية الأخلاقية التي تناسبه،للانخراط في المجتمع لأنها تنطوي على الحرية من جهة، والمسوؤلية من جهة أخرى وقد يقف الضمير وراء هاتين الجبهتين كضمانة داخلية (المعموري، ٢٠١٠ :١٤). ففي دراسة قامت بها فالون وبيترفيلد(2005، O" Fallon and Butterfield) التي بحثت عن اثنين من أهم قواعد البيانات النفسية في العالم عن الدراسات المنشورة والتي كانت متناولة للحكم الأخلاقي بصورته العامة للفترة من (١٩٩٦) وإلى (٢٠٠٣) فتم العثور على (١٧٤) دراسة منشورة في العديد من المجلات العلمية لكن لم يجدوا إلا نسبة (١٠،٣٤%) وان هذه الدراسات تتضمن أشارات للوعي الأخلاقي أو مصطلح مرادف له، (O"Fallon &Butterfield 2005 .p.375).

والإنسان بوصفه كائن اجتماعي يتفاعل مع الآخرين من أجل تحقيق الإنسانية التي اتصف بها كيانه ومن خلال علاقاته الاجتماعية يحاول أن يحقق أهدافة وطموحاته من أجل الارتقاء بالمجتمع نحو الأفضل. لذلك فأن تفاعل الإنسان مع المجتمع يحقق له الرغبات والحاجات مثل الانتماء والشعور بالمسوؤلية والنجاح وتحقيق الأهداف الذاتية والاجتماعية فعن طريق وجود الإنسان مع المجتمع وتفاعله فيه سوف تظهر أشكال مختلفة من العلاقات يتكون فيه ذاته التي تعبر عن كيانه سواء أكانت ذاتا حقيقية ام زائفة (Neville,2003:104).

والذات الزائفة هي بالاعتقاد السائد عند الآخرين تعبير الفرد عن نفسه لكن في الحقيقة هي تفكير غير حقيقي وزائف لأنه يريد الانسجام مع البناء الاجتماعي الذي ينشأ فيه عبر العلاقة بين الفرد والوالدين والاصدقاء (Susie,Orbach,2009.P72.76).

وتكون الذات الحقيقية مخفية تماما وتبدو الذات الزائفة حقيقية في العلاقات مع الآخرين ولكن الذات الزائفة تبقى مقيدة بالقيود اللازمة للتكيف الاجتماعي (O.gden,1985:346).

وهي التي تُعدّ ذات دفاعية ومظهر زائف ويمكن لها أن تترك أصحابها من دون رأي وليس لديهم القدرة على اتخاذ القرار الفعال الثابت أو المستقر (miller, 2004: 21) وهي تسير ضمن توقعات الآخرين أي هي خلاف ما يشعر فيه الفرد من احاسيس وتوقعات داخلية (Nussbaum, 2006: 375).

إذن فإن الذات الزائفة هي شخصية مصطنعة يصنعها الناس في وقت مبكر جداً من الحياة لحماية انفسهم من التعرض لصدمات النمو والصدمات والتوتر في العلاقات الوثيقة وقد تبدو هذه الذات الزائفة او "العامة" مهذبة وذات اخلاق جيدة، وتعطي مظهراً حقيقياً داخلياً، ويشعر الأفراد الذين يعيشون خارج ذاتهم الزائفة بالفراغ أو الموت أو "الزيف" وغير قادرين على أن يكونوا عفويين وعلى قيد الحياة، وأن يظهروا ذاتهم الحقيقية في أي جزء من حياتهم .

وترى الباحثة عن طريق وجودها في الوسط الجامعي كونها طالبة جامعية. هنالك مشكلة للطالب الجامعي عندما يتصرف بسلوك زائف وكاذب من أجل ارضاء ذاته والآخرين، مما يؤدي إلى كبح تفوقة وتنمية قدراتة وابداعاته وطموحاته وتحقيق اهدافة مما ينعكس بشكل اوبآخر على بناء المجتمع الذي يعيش فيه. في ضوء ذلك تحاول الباحثة الإجابة عن الاسئلة التالية : ما هي طبيعة العلاقة بين الوعي الاخلاقي والذات الزائفة لدى طلبة الجامعة، وهل توجد علاقة بينهما؟

أهمية البحث:

مما لا شك في ذلك أن الأخلاق هي أحد أهم الجوانب المعبرة عن الشخصية، سواء كانت في تفاعل الشخص مع ذاته او تفاعله مع الأشخاص الآخرين وهي أيضًا تكون مكتسبة ومتعلمة في مراحل من عمر الإنسان لذلك فأن الأخلاق هي مجموعة من القواعد والقوانين التي يتمثلها الفرد في سلوكه، بحيث تحدد مواقفه وأفعاله في المجتمع وهي لبنة أساسية من المجتمع ومقوما جوهريا من مقومات شخصيته، ولا يمكن لأي مجتمع أن ينهض ويستمر في نهوضه وتطوره دون وجود ثوابت خُلقية تتمثل بمجموعة قوانين وقواعد وقيم متسقة تنظم علاقات أفراده بعضهم ببعض وتحكمها(توق وعدس، ١٩٨٤: ٢٤).

هذا يعني المفاهيم الاخلاقية تُعدّ من المعايير والحقوق والمسؤليات والالتزامات والواجبات هي التي تشكل احساسنا بالمجتمع، وتوجه سلوكنا نحو الاخرين، لهذا نحن نطبق أخلاقنا على اشخاص نعرفهم مسبقا، ونعمل على تقديم التضحية لهم من أجل تحقيق الرفاهية (Opotow,2001 : 4).

إذ إنّ الاخلاق تنعكس على سلوك الفرد وتسمو به وترفعه إلى الحياة الإنسانية بكل ما تحويه من قيم ومبادئ ومعايير كما أنها تُعدّ مرجع للحكم على السلوك، وهي في الوقت نفسه تعد عاملا مهما وفعالا في ربط أفراد المجتمع بعضهم ببعض. ولها اهمية كبيرة في كل مجتمع فهي تحمل المعايير الاخلاقية التي تحافظ على السلوك الإنساني لذلك قد نجد في كل مجتمع فيه اسس اخلاقية تجعله متميزا عن غيرة من المجتمعات، إذ إنّ هذه الاسس هي التي تجعل الفرد يسلك سلوكيات معينه أي أنها تتحكم به وهي التي تشكل تماسك المجتمع وتحافظ عليه مما تميزة عن غيره من المجتمعات بهويته وخصوصياته لذلك لها اهمية في كل مجتمع لان الفرد عندما يمتلك الاخلاق يصبح لديه وعي في سلوكة وافكاره (شلبي ، ٢٠١٠ :١).

إنّ العديد من المشكلات ذات البعد الأخلاقي في الحياة اليومية تتطلب وعيا ودافعا اخلاقيا وقبل أنْ يتمكن الفرد من وضع الحكم الأخلاقي والذي يُعدّ من الخطوات المتقدمة في السلوك الأخلاقي يحتاج إلى تحديد المشكلة الأخلاقية في الواقع الحياتي (Narvaez ،١٩٩٣ :٢٦٨).

ويرى لو مباردو (Lombardo,2014) إن الوعي الاخلاقي ليس مجرد المقدرة المعرفية أو مخزون معرفي للفرد وانما هو الفضيلة والقدرة العملية للمعرفة الاخلاقية وهي تشمل الفهم والتحليل والتركيب كما أنها تكون باتساع الوعي ليشمل كل من الماضي والحاضر والمستقبل، ويقترح بعض الباحثين ان الحكمة هي اعلى مستوى يمكن للفرد أنّ يصل إليه في النمو العقلي ويستطيع الفرد أنْ يتصف بوجود الحكمة لديه وأنْ يسهم في تحسين الاوضاع الإنسانية والثقافية وتؤثر الحكمة في استراتيجيات حل المشكلات واتخاذ القرارات (Pasupathi & Staudinger, 2001: 45)

وعبر حديث الفلاسفة عن الوعي الاخلاقي فأن الظاهرة الاساسية التي يسعون إليها هو أن الحكم الاخلاقي للشخص الذي يثير دافعيته للتصرف بسلوك اخلاقي، وفي علم نفس النمو فقد جرى إجراء العديد من البحوث حول الدافعية الاخلاقية للأشخاص أي تفهم القاعدة والاستدلال الاخلاقي وايعازهم للمشاعر وخاصة في حالات مخالفة للقاعدة الاخلاقية (Bebean, et al, 1999 :15)

وتُعدّ الأسرة المؤثر الكبير والحاسم في صقل شخصية الابناء وتنشئتهم تنشئة صحيحة، وإنّ الأبناء يقضون معظم وقتهم فيها وهي التي تقوم وتهذب اتجاهاتهم ومعتقداتهم كل ذلك يؤكد دورها في بناء شخصية الابناء بما يتناسب مع قوانين الأسرة وضوابط المجتمع الذي يعيش فيه كما ان دانتي (Dentey,2004) قام بالتأكيد على أسلوب المعاملة الوالدية خلال عملية التنشئة وجعلها من أهم العوامل في بناء وتطوير

المعتقدات الاخلاقية عن طريق قوة الشخصية وتأثير الآباء على الأبناء بحيث يكون نسخة متشابهة عن ابويه بصورة كبيرة (Dimock, & Tucker,C 2004, 113).

وكما يشير كريف (Grief,1981) في دراسة عن علاقة العائلات الامريكية بين التطور الاخلاقي والعطف الأبوي في التعامل مع الأبناء، إذ إنه كلما كان الأب والأم عاطفيين وودوديين في تعاملهم مع ابنائهم ينعكس ذلك بشكل إيجابي على سلوك وأخلاقيات ابنائهم عند تعاملهم مع الآخرين(Grief,1982: 398).

إنّ العلاقة التي تربط الإنسان بالمجتمع علاقة حتمية، فأن من ابرز معالمها أنها ديناميكية ملؤها التفاعل وتبادل الأدوار المستمر فبتفاعل الفرد والمجتمع ينشأ التماسك والتشابك الاجتماعي بأشكالة الثقافية والاقتصادية والسياسية، وبتأثير هذا التبادل للأدوار الاجتماعية فقد يحصل الاتساق الذاتي للفرد والتكامل الاجتماعي للمجتمع، فالفرد يحقق ذاته من خلال الجماعة، والجماعة تحقق وجودها من خلال الجماعات والشعوب في وحدتها الكلية لكي تشكل ديناميكية ارتقائية تنشد الرقي والتعلم وليس نقيضه (العبيدي، ٢٠٠٥ : ١٢).

ويتأثر الفرد بأفعال المجتمع سواء كانت خيرة ام شريرة وانطلاقا من هذة المسلمة، يؤكد علماء النفس الاجتماعي ان الاخلاق ظاهرة اجتماعية وتتميز بشروطها الموضوعية، ويجب دراستها دراسة موضوعية قائمة على ربط الظاهرة بعواملها والقيمة الاخلاقية التي تتضمن القابلية والالتزام لا يوجد لها مصدر الا المجتمع والذي يُعدّ أعلى ما يطمحون إليه(الربيع، ١٩٨٠: ٢١٥).

يَعُد الوعي الاخلاقي جانب مهم من جوانب الشخصية ويختص هذا الجانب بالقيم والمثل والعادات والمعايير ويساعد في الوصول إلى حالة السواه للفرد وتعني السوية مدى اتساق السلوك مع المعايير الاخلاقية في المجتمع

وقواعد السلوك السائدة فيه ولم ينل هذا الجانب القدر نفسه من الاهتمام مثلما نالته الجوانب الأخرى من الشخصية (Vansandt : 2001 : 4) .

ويمكن ملاحظة أن معظم نظريات الأخلاق تفترض أن صنع القرار السلوكي الاخلاقي يبني تتويجا لعملية متعددة المراحل تبدأ من الوعي الاخلاقي أو تحديد القضية الاخلاقية، كما اكدت ذلك دراسات(Ferrell&Gresham.1985)، (Jones.1991)، (Rest1986)، (Trevino 1986) ، (Hunt & vitell . 1986).

والتي في ضوئها توصل البعض إلى أنّ كثرة السلوك غير الأخلاقي يرجع إلى عدم تعرف الأفراد على الجوانب الاخلاقية للحالات التي يوقعون فيها ومن ثم لا يساعد ذلك في عملية صنع القرار الاخلاقي(Reynolds,2006:10) .

ويُعدّ الوعي الاخلاقي المكون الأول من مكونات السلوك الاخلاقي لأنة يشير إلى كيفية تأثير أفعالنا على الآخرين فبدونه فقد يكون من الصعب رؤية القضايا الاخلاقية المتضمنة في حياتنا اليومية، ولكي يستجيب الفرد للوقت بطريقة اخلاقية يجب أنْ يكون قادرا على ادراك الحدث والتفاعل معه بطرائق تقود إلى السلوك الاخلاقي(Terri, etal, 2007 : 2).

ففي دراسة براينت (Bryant, 2009) يرى ان الوعي الاخلاقي يفسر العقل الأخلاقي وصنع القرار الأخلاقي ويقوم بدراسة ظواهر الأساليب المختلطة لرجال الاعمال وتأثير التنظيم الذاتي المعرفي الاجتماعي على الوعي الاخلاقي، وقد تشير نتائج دراستة أن رجال الاعمال الذين يتمتعون بخصائص التنظيم الذاتي هم اكثر وعيا من الناحية الأخلاقية ويرون ان هذا الوعي هو للحفاظ على النزاهة الشخصية وبناء الثقة بين الاشخاص وتبين ان رجال الأعمال الذين يتمتعون بخصائص التنظيم الذاتي الاضعف هم الأقل إدراكا أخلاقيا بشكل عام

ويركـزون وبالمقـام الأول علـى المشـكلات المتعلقـة بالفشـل والخسـارة، وتـم مناقشـة الآثار المترتبة على البحث والممارسة بالمستقبل . (Bryant, 2009: 506)

ويُعَد الوعي الاخلاقي عامل مهم في تنمية الذات وكلما زاد وعي الطلبة بذاتهم ومعرفتها جيدا اصبحوا قادرين على تنميتها وجعلها ذات حقيقية غير زائفة، وإنّ الشخص الذي يمتلك الذات الزائفة يقوم بتبني معتقدات متناقضة ومغايرة للواقع، وان هذه المعتقدات التي يتبناها الفرد تكون موضوع للادراك فبالرغم من النضج النفسي وادراك الوعي لطلبة الجامعة إلا أنّ هذا لا يمنع من وقوعهم تحت تأثير الظروف القاسية في المجتمع وتكون هذه الظروف سبب إلى تقديم الذات الزائفة للتكيف مع الواقع، وذلك لكي يحصل على تحقيق اهدافه الشخصية والرفاه النفسي له وان الذات الزائفة تتطور كدفاع ضد الفشل للامومة وتتميز بالشعور بأنها غير واقعية للتأثير المصاحب، وتحاول الذات الزائفة في كثير من الاحيان من دون الوعي الامتثال للحاجة أولا من الام ثم من الآخرين في حين ان الشخص يقمع احتياجاته الأولية الخاصة.(Hanna, 1992: 371)

ولقد نال موضوع الذات الإنسانية قدر كبير من اهتمام العلماء والمفكرين والباحثين في جميع المجالات النفسية والاجتماعية ولعله يمكن القول أن العرب والمسلمين من أوائل الذين كتبوا عن الذات الإنسانية في بحوثهم ودراساتهم، وقد جاء اهتمامهم بالذات لورود كلمة الذات في القرآن الكريم وهي تقابل كلمة النفس. كما في قوله تعالى:(ونفس وما سواها* فألهمها فجورها وتقواها * قد افلح من زكاها * وقد خاب من دساها) .القرءان الكريم (سورة الشمس) ، الآيه رقم (١٠) .

وتُعـدّ الـذات الزائفـة هـي كـف القلـق المتزايـد لمسـاعدة أفـراد الأسـرة فـي الحفـاظ علـى انكارهـا للمشـكلات او للحفـاظ علـى الـذات الحقيقيـة آمنـه وغالبـا مـا تكـون مخفيـة، لهـذا السـبب قـد يخلـق الطفـل واحـدا فـي المقـام الأول لارضـاء واسـترخاء نظـام الأسـرة ومـع ذلـك فـأن الـذات الزائفـة تصـبح جيـدة البنـاء والتكيـف او تحصـل علـى الكثيـر مـن القبـول والاحسـاس بالمكـان وحتـى القـوة داخـل الاسـرة التـي

ولدتها وتعتمد عليها للحفاظ على وضعها الراهن إذ إنّها تفقد الذات الحقيقية في النهاية، ونحن نخفي ذاتنا بشكل فعال لدرجة اننا لا نستطيع العثور عليها وتكلفة تغيير الطريقة التي تعمل بها تبدوا عزيزة جدا نحن لا نخشى فقط الشعور بالألم تحت استراتيجية التكيف التي قد نشعر به ان مكاننا داخل العائلة قد يكون في خطر اذا تغيرنا. إذًا فإن الذات الواعية، هي التي تضع الاستراتيجيات وتطور قوة الثقة والقبول، أما الذات الزائفة هي الدفاع اللاشعوري الذي يمكن أنْ يعرقل نمو الذات الواعية الحقيقية التي تختنق وتميل إلى الاختباء (Dayton,2011).

وينظر احيانا الى الذات الزائفة على أنها الذات المثالية أو الذات التي نعمل من خلالها لأنفسنا الحقيقية في مكان ما (عادة ما تكون صغيرة جدا) قد تشعر بالضعف الشديد أو تكون غير كافية او غارقة في العمل والحصول على الموافقة في المواقف التي تجد فيها نفسها (Dayton, 2011).

تؤدي الذات الزائفة في داخلنا أدواراً مختلفة لكي تحصل على احتياجاتها سواء المادية أم المعنوية كالاحساس بالقوة والرضا والتفوق والتميز، قد يكون الناس في عادة ما غير واعيين للدور الذي يؤدونه فبعض هذه الأدوار تكون مخفية والبعض الآخر يكون ملفت انظار الآخرين للحصول على اهتمامهم، وتتغذى الذات الزائفة على اهتمام الآخرين كالإعجاب والمدح وما شابه ذلك ومن ثم فإن انظار الاشخاص تكون لغرض الذين تتغلب عليهم الذات الزائفة ويسعون لتحسين صورهم الخارجية بكل الوسائل والى لفت الحصول على الاهتمام (العلياء ، ٢٠٢٠: ٦) .

وقد اقترح (Hanna, 1992) إن الامتثال الذاتي الزائف يتميز بالرعاية الاجبارية مصحوبة بالغضب والحسد استجابة للاحتياجات الأولية غير المقبولة للحب والرعاية التي جرى قمعها منذ الطفولة ويبدوا أن الأفراد الذين يتمتعون بالامتثال الزائف للذات يعانون من الإستياء والاوهام الاكتئابية لاستعمالهم من قبل حاجة الاخرين(Tam, 2009 : 31).

ويمكن عدّ الذات عاملا مهما في بناء الشخصية وذلك لكونها تتعلق بجانبين هما تقبل الذات وتقبل الآخرين وعلاقة كل منهما بالآخر، ومما ينعكس ذلك في التوافق الشخصي والصحة النفسية (ابو زيد، ١٩٨٧ : ١٠٢).

إنّ الشعور بالذات يعلم الفرد الاحترام والاعتزاز بنفسه فالفرد الذي يمتلك اعتزازا بذاته يعد نفسه شخصا مهما يستحق الاحترام (خان الالوسي،١٩٨٣ :٢٦٣) وكذلك يؤثر على تحديد مستوى طموح الفرد وعلاقته مع الآخرين (عثمان، ٢٠٠١ : ١٤٥) .

وتظهر أهمية الذات من حيث إنها تشكل أحد دوافع الفرد الداخلية التي لها تأثير معين على سلوك الفرد وعلى تكيفه مع بيئته، فمعرفة مفهوم الفرد وادراكه عن ذاته تساعد في عملية تقويمة من حيث قدراته وثقته بنفسه وتساعده على التكيف والتفاعل مع الآخرين (عطيوي وسعيد، ٢٠٠٤ : ٢٨٥).

وتعد الجامعة من المؤسسات المهمة لانها ترسم مستقبل الطالب وتفتح افاق التطلع الى المستقبل والرقي بحياته، وان الهدف الاساسي الذي يسعى إلى تحقيقة الطالب الجامعي هو تحقيق الاشباع للحاجات المختلفة مثل التفوق على زملائه وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة واحساسه بالتميز من قبل اساتذته مع الاخذ بنظر الاعتبار أنْ تعدد الحاجات في هذه الفترة العمرية من حياة أي فرد يقتضي تعددا من حيث الاشباع ، ولذلك فأن اهمية احساس الطالب بتحقيق مستوى من الرفاهية والرضا في هذه المرحلة يعد جزء من تكون شخصيته بصورة عامة ومدى تحقيق مصالحه واهدافة بصورة خاصة.

(الطائي ١٠٣:٢٠١٩)

الاهمية التطبيقية:

١. دراسة متغيري البحث (الوعي الاخلاقي والذات الزائفة) قد يعطي بعدا تفسيريا نفسيا لتلك العينة وبغض النظر عن الجوانب التطبيقية يمكن ان تسهم هذه الدراسة في صياغة وجهات نظر تساعد على فهم السلوك الانساني.

٢. بناء مقياس للذات الزائفة الذي يمكن الاستفادة به في المؤسسات التربوية.

٣. توعية طلبة الجامعة وارشادهم وفق إعداد برامج تربوية للذات الزائفة على انها شي غير صحيح وتؤثر في الفرد و ينبغي العمل على معالجتها واصلاحها.

الاهمية النظرية:

١. يعد من البحوث المهمة على مستوى العلوم التربوية والنفسية للاباء والامهات وعينات مختلفة من المجتمع.

٢. تقديم دراسة تطبيقية تغني المكتبة النفسية.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف الى:

١. الوعي الاخلاقي لدى طلبة الجامعة.

٢. الذات الزائفة لدى طلبة الجامعة.

٣. اتجاه وقوة العلاقة بين الوعي الاخلاقي والذات الزائفة لدى طلبة الجامعة.

٤. دلالة الفروق الاحصائية في العلاقة بين الوعي الاخلاقي والذات الزائفة لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكور، اناث) وللتخصص(علمي،انساني).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة ديالى من كلا الجنسيين (ذكور، اناث) وكلا التخصصين(علمي، انساني) الدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢).

تحديد المصطلحات:

تعريف الوعي:

يقصد به ادراك الفرد لذاته وافعاله واحواله ادراكاً مباشراً وهو الذي يُعدّ اساس كل معرفة وله مستويات مختلفة ومتفاوتة في الوضوح. (الروالي ، ٢٠٠٨ : ٢١)

تعريف الأخلاق:

يقصد بها مجموعة من القواعد والقيم التي يتمثلها الفرد في نفسه وهي التي تعد شكل من اشكال الوعي الانساني التي تساعد الفرد على تنظيم المجالات الاجتماعية في حياته، وذلك عن طريق كيفية التعامل مع الناس ومع عائلته وفي جميع الاماكن العامة وان المجتمع يعبر عن أخلاقة من خلال الفرد. (الكبيسي وآخرون، ٢٠١٢ : ٢٣)

اولاً: الوعي الأخلاقي: moral awareness

عرفه كل من:

١-تعريف رست (Rest,1986)

يقصد به معرفة الفرد بتأثير افعالة المحتملة وحدودها على الموقف الاخلاقي من خلال بناء تصورات محتملة للاسباب والنتائج، وقد اعتمد رست(Rest,1986) في تقسيم هذا المفهوم على اربعة مكونات وهي الحساسية الاخلاقية، الحكم الاخلاقي، الدافع الاخلاقي، التنفيذ الاخلاقي)(Rest,1986 : p.559).

٢- لوتزن (Lutzen et al, 1995)

هو سمة شخصية يتضمن قدرة الفرد في التعرف على الصراع الاخلاقي.

(Lutzen et al , 1995 :132)

التعريف النظري: اعتمدت الباحثة تعريف رست (Rest, 1986) تعريفاً نظرياً.

التعريف الاجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على مقياس الوعي الاخلاقي المعد بهذه الدراسة.

تعريف الذات :

هي مجموعة من القيم والاتجاهات والاحكام التي يملكها الانسان عن سلوكة وقدراته وجسمه وجدارته كشخص، وهي مفهوم متعلم مكتسب يتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع بيئته. (سمارة وآخرون ، ١٩٩٣ : ١٩١)

ثانياً: الذات الزائفة: false self

وقد عرفها كل من:

١-أريك فروم (from, 2005):

يقصد بها الفرد الذي يضع نفسه في موقف الدفاع عن الذات الحقيقية ليشعر بالأمن والانتماء للآخرين بحيث لاتكون هناك(انا) متميزة عن الاخرين ويصبح الفرد(هم) وتحل الذات الزائفة محل الذات الأصلية (From , 2005 :121).

٢-دونالد وينيكوت: (Winnicot , 1960)

هي أحد الأسباب التي تم وضعها لحماية الذات الحقيقية عن طريق الامتثال للمتطلبات البيئية، وهو ما يسمح للشخص القيام بسلوك مؤدب ومهذب امام الناس. (Winnicot , 1960 : 140).

التعريف النظري: اعتمدت الباحثة تعريف اريك فروم (From , 2005) تعريفاً نظرياً .

التعريف الاجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على مقياس الذات الزائفة الذي تقوم الباحثة باعداده في البحث الحالي.